

هذه المشاعر السيئة

ياكلان البيتزا، دخل بعض لاعبي كرة القدم إلى المطعم وابتسم أحدهم ابتسامة عريضة لسندي وحياتها. فاضطر أن يغادرا المطعم في الحال وأرغى ريكي وأزبد طوال الطريق إلى المنزل لأنه قال إن ذلك اللاعب كان يحبها كثيراً. ولكن قبل الافتراق في تلك الليلة أخبرته سندي قائلة: "يا ريكي، إنني لا أستطيع تحمل أكثر من هذا. لا أستطيع أن أتزوجك لو أنك سرت على هذا المنوال".

أثناء قيادة السيارة إلى المنزل، صلى ريكي يطلب من الله النعمة ليساعده حتى يستطيع التعامل مع غيرته المجنونة، وتذكر ما جاء في اكو ١٣:٤- "المحبة لا تحسد" - وبدأ يفهم بالتدريج ما يعنيه ذلك. إن المحبة الحقيقية لا يمكن أن تكون متسلطة. المحبة الحقيقية تثق. هكذا صلى ريكي "يا الله العزيز، خذ قلبي الغيور. ساعدني لكي أتعلم أن أثق فيك وفي أولئك الذين يحبونني. لقد حاولت أن أفعل ذلك بنفسني ولم أستطع. آمين". واستجاب الله لتلك الصلاة، واستطاع كل من ريكي وسندي أن يتزوجا، وبعد عشرين سنة مازال حبهما باقياً.

إن السبب الرئيسي للحسد والغيرة بسيط جداً- إنه الأنانية. فعندما يولد طفل صغير، فالأخ الأكبر يفار. لماذا؟ لأنه حتى تلك اللحظة، فالطفل الوحيد كان موضع الاهتمام والآن فالوالدان المحبان يقضيان فجأة مزيداً من الوقت مع الطفل الجديد، الذي لا يحبه الطفل الأكبر منه على الإطلاق. أحياناً يظهر الكلب المدلل أو القطة المدللة نفس أعراض الغيرة عندما لا يكونا موضع الاهتمام. إن صنم الأنانية سيد غيور.

قضت جيسكا (Jessica) عاماً رائعاً في السنة الثالثة بالدرسة العليا، فقد كانت واحدة من ثماني بنات في فريق كرة السلة، وكن يقضين الساعات الطوال معاً يعملن معاً لإتقان مهاراتهم الكروية، وقد أثمرت علاقاتهن المتناغمة فظهرت في شكل انتصارات للفريق. وكانت هؤلاء الفتيات تجلسن معاً حين لم يكن عندهن